النبي الذي أعجب بقومه

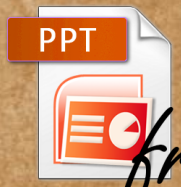

freepptsq8

المادة أخذت من كتاب صحيح القصص النبوي
للشيخ/ عمر الأشقر رحمه الله بتصرف وزيادات

روى الإمام أحمد في مسنده عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى هَمَسَ شَيْئًا لَا اَفْهَمُهُ وَلَا يُخْبِرُنَا بِهِ ، قَالَ : (أَفَطِنْتُمْ لِي ؟) قُلْنَا : نَعَمْ .

PPT
freepptsq8

قَالَ : (إِنِّي ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَ : مَنْ يُكَافِئُ هَؤُلَاءِ ؟ أَوْ مَنْ يَقُومُ لِهَؤُلَاءِ ؟ أَوْ غَيْرَهَا مِنْ الْكَلَامِ .

freepptsq8

فَأُوحِيَ إِلَيْهِ أَنْ اخْتَرْ لِقَوْمِكَ إِحْدَى ثَلَاثٍ : إِمَّا أَنْ نُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ ، أَوْ الْجُوعَ ، أَوْ الْمَوْتَ .

freepptsq8

فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالُوا أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ فَكُلُّ ذَلِكَ إِلَيْكَ ، خِرْ لَنَا فَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَكَانُوا إِذَا فَزِعُوا فَزِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ . قَالَ : ثُمَّ قَالَ : أَيْ رَبِّ أَمَّا عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَلا ، أَوْ الْجُوعُ فَلا ، وَلَكِنْ الْمَوْتُ فَسُلِّطَ عَلَيْهِمْ الْمَوْتُ فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا.

freepptsq8

فَهَمْسِي الَّذِي تَرَوْنَ أَنِّي أَقُولُ : اللَّهُمَّ بِكَ أُقَاتِلُ وَبِكَ أُصَاوِلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ.).

freepptsq8

الفوائد من هذه القصة :

١- الإعجاب بالنفس عاقبته وخيمة :

قال صلى الله عليه وسلم : (ثلاث مهلكات وثلاث منجيات وثلاث كفارات وثلاث درجات فأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه وأما المنجيات فالعدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وخشية الله تعالى في السر والعلانية وأما الكفارات فانتظار الصلاة بعد الصلاة وإسباغ الوضوء في السبرات ونقل الأقدام إلى الجماعات وأما الدرجات فإطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام) رواه الطبراني في الأوسط وحسنه الألباني في السلسلة ١٨٠٢ السبرات : الصباح البارد.

PPT
freepptsq8

الفوائد من هذه القصة :

٢- أن النصر من عند الله ينصر من يشاء:

قال الله تعالى : (وما النصر إلا من عند الله)

قال الله تعالى : (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين)

وقال الله تعالى : (ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين) مع كثرة عددهم.

PPT
freepptsq8

الفوائد من هذه القصة :

٣- الفزع إلى الصلاة عند الشدائد :

(كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر صلى) رواه أبوداود .

الفوائد من هذه القصة :

٤- عدم الاستعجال والتأني في الاختيار :

قال الله تعالى : (خلق الإنسان من عجل سأوريكم ءاياتي فلا تستعجلون)

وقال صلى الله عليه وسلم : (التؤدة في كل شيء إلا في عمل الآخرة) رواه أبوداود وصححه الألباني.

الفوائد من هذه القصة :

٥- الاستشارة أمر ضروري :

قال الله تعالى : (وشاورهم في الأمر) .
وقال علي رضي الله عنه : نعم المؤازرة المشاورة وبئس الاستعداد الاستبداد .

freepptsq8

الفوائد من هذه القصة :

٦- اختيار أيسر الأمور :

فالموت أيسر من الذل والجوع تقول عائشة رضي الله عنها : ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا قط إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما فإن كان إثما كان أبعد الناس منه . متفق عليه

الفوائد من هذه القصة :

٧- التبرؤ من الحول والقوة إلا بالله تعالى :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث : (اللهم بك أقاتل وبك أصاول ولاحول ولاقوة إلا بالله)

وقال الإمام الشافعي رحمه الله :

أكل العقاب بقوة جيف الفلا *** وجنى الذباب الشهد وهو ضعيف

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ فقلت بلى يارسول الله قال : لاحول ولاقوة إلا بالله) متفق عليه.

freepptsq8